

الجمهورية التونسية

مجلس المنافسة

الجلسة العامة

الحمد لله

القطاع: عقود الإستغلال تحت التسمية الأصلية في قطاع الأكلات السريعة.

الرأي عدد 192734

الصادر عن مجلس المنافسة

بتاريخ 12 ديسمبر 2019

إنّ مجلس المنافسة،

بعد الإطلاع على مكتوب وزير التجارة مرّسم بكتابة المجلس تحت عدد 192734 بتاريخ 5 أكتوبر 2019 والمتضمّن طلب رأيه حول تنقيح قرار وزير التجارة المؤرخ في 20 فيفري 2018 المتعلّق بإعفاء عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية من أحكام الفصل 5 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار قصد استغلال العلامة التجارية الأجنبية "KFC" في قطاع الأكلات السريعة الممنوحة لشركة "Tunisian Food Compagny".

وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرخ في 15 فيفري 2006 والمتعلّق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة.

وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء المجلس وفق الصّيغ القانونية لجلسة يوم الخميس 12 ديسمبر 2019.

وبعد التأكد من توفر النصاب القانوني.
وبعد الاستماع إلى المقرر السيّد البشير سفيان صماري في تلاوة تقريره الكتابي وإلى ملاحظات المقرر العام السيّد محمد الشيخ رحو.
وبعد المداولة استقر رأي الجلسة العامة لمجلس المنافسة على ما يلي:

I - تقديم الملف:

تتنزل الاستشارة المعروضة على أنظار المجلس في إطار تنقيح أحكام الفصل الثاني من قرار وزير التجارة المؤرخ في 20 فيفري 2018 المتعلق بإعفاء عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية من تطبيق أحكام الفصل 5 من القانون المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار قصد استغلال العلامة التجارية الأجنبية "KFC" في قطاع الأكلات السريعة الممنوحة لشركة "Tunisian Food Compagny" والمنشور بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية عدد 15 بتاريخ 20 فيفري 2018، وذلك إثر طلب مستغل العلامة توسعة نشاط بفتح 5 نقاط بيع جديدة خلال سنتي 2019 و2020.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الإعفاء المذكور تقرّر بعد عرض ملفّ العقد على أنظار مجلس المنافسة الذي أبدى بشأنه رأيه عدد 172648 بتاريخ 20 سبتمبر 2017، ضرورة أنّ النشاط موضوع استغلال العلامة المذكورة غير وارد بقرار وزير التجارة والصناعات التقليدية المؤرخ في 28 جويلية 2010 والمتعلق بمنح بعض عقود الاستغلال تحت التسمية الأصلية ترخيصا آليا على معنى الفصل 6 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المذكور أعلاه.

II - المحتوى المادي للملف:

تضمّنت الاستشارة الرّاهنة الوثائق التّالية :

- طلب وزير التجارة حول تنقيح قرار وزير التجارة المؤرخ في 20 فيفري 2018 المذكور آنفا،
- طلب شركة "Tunisian Food Compagny" المتعلق بتوسعة نشاط الإستغلال تحت العلامة الأجنبية "KFC"،
- الملفّ القانوني للشركة،

- تقييم نشاط الشركة المستغلة للعلامة لسنة 2018،

- المخطط الإستثماري الجديد للشركة المستغلة للعلامة،

نسخة من مراسلة وزير التجارة عدد 850 بتاريخ 2 ماي 2019 حول الترخيص في توسيع نشاط المستغلة للعلامة.

III - الملاحظات:

أولاً - بخصوص تنقيح قرار وزير التجارة المتعلق بالإعفاء:

تعلق الطلب الزاين بتنقيح قرار وزير التجارة المؤرخ في 20 فيفري 2018 المتعلق بإعفاء عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية من أحكام الفصل 5 من القانون المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار، وذلك بإدراج تعديل على فصله الثاني يقضي بالتفريع في عدد نقاط البيع المزمع الترخيص في استغلالها تحت نفس العلامة المستغلة "KFC".

ولقد خول الإعفاء بمقتضى هذا القرار شركة "Tunisian Food Compagny" من استغلال 5 نقاط بيع تحت العلامة التجارية المذكورة أعلاه بصفة مباشرة بكامل تراب الجمهورية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

ولذا وطالما تضمن القرار الحالي عدد نقاط البيع المتمتعة بالإعفاء، فإنّ التحويلات المراد إنجازها على غرار التفريع في إجمالي عدد نقاط البيع، بالنظر لما يمكن أن يترتب عنه من تأثيرات محتملة على المنافسة داخل السوق المرجعية، تطلبت تنقيح القرار الحالي بتمكين النقاط الجديدة من التمتع بالإعفاء بأثر رجعي بداية من تاريخ 20 فيفري 2018، وهو تاريخ صدور القرار بالإعفاء الأصلي بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية، على أن يكون ذلك بعد أخذ رأي مجلس المنافسة عملاً بمبدأ توازي الصيغ والشكليات.

ثانياً - بخصوص توسعة نشاط العلامة التجارية وإحداث نقاط بيع إضافية:

اقتضى الطلب الحالي إبداء الرأي في الترخيص المتعلق بتوسعة نشاط مستغل العلامة شركة "Tunisian Food Compagny" للعلامة الممنوحة "KFC" بفتح 5 نقاط بيع إضافية. ونصّ عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية (Contrat de franchise) في بنده الأول على إلزام مستغلّ العلامة بتطوير وتنمية استغلال العلامة ورقم المعاملات.

وجاء بعقد تنمية استغلال العلامة (Contrat de développement) المبرم بين الطرفين بتاريخ 1 أوت 2017 في بنده الثاني إلّ التزام مستغلّ العلامة تنمية عدد نقاط البيع تحت العلامة التجارية الممنوحة "KFC" بمنطقة التنمية خلال مدّة التّعاقد طبقا لرزنامة التنمية المضمّنة بالملحق "B" منه.

وحيث تقتضي هذه الأخيرة تنمية وتطوير استغلال 8 نقاط بيع في غضون سنة 2020 كما يلي:

العدد الجملي لنقاط البيع الجاهزة للاستغلال	عدد نقاط البيع المحدثة	نهاية فترة التطوير
3	3	2018
7	4	2019
8	1	2020

ويبرز من الوثائق المضمّنة بملفّ الاستشارة الرّاهنة، أنّ خمسة (5) نقاط بيع تنشط حاليّا تحت العلامة التجارية المذكورة بكلّ من ضفاف البحيرة I وضفاف البحيرة II وبمدينة المرسى ومنطقة المنار وبالمركز التجاري "Géant"، وهي مجمل النّقاط التي شملها قرار وزير التجارة بالإعفاء الصّادر بتاريخ 20 فيفري 2018، وأنّ مستغل العلامة يعتزم إحداث 5 نقاط بيع إضافية بكلّ من:

- المركزين التجاريين "Le Vicomte" و "Sousse Mall" بمدينة سوسة،
- المركز التجاري "Azur City" بمدينة بن عروس،
- مدينة تونس وسط العاصمة،
- مدينة صفاقس.

ولقد تضمّنت رزنامة التنمية تطوير وإحداث إجمالي 8 نقاط بيع في غضون سنة 2020 بمعنى أنّ إحداث نقطتي البيع بكلّ من مدينتي تونس وسط العاصمة وصفاقس يكون إحداثيهما خارج هذه الرزنامة.

إلاّ أنّه ورغم أنّ كلّ من عقدي التنمية والإستغلال تحت التسمية الأصلية لا يمنعان من تطوير وإحداث نقاط بيع جديدة للعلامة الممنوحة داخل منطقة التنمية، إلاّ أنّ ذلك لن يكون متاحا للإنجاز خارج رزنامة التنمية وقبل الحصول على موافقة صاحب العلامة.

ويبرز ممّا سبق أنّ مستغل العلامة شركة "Tunisian Food Compagny" لم يدل للمجلس بما يفيد موافقة ومصادقة صاحب العلامة على مشروع إحداث نقطتي البيع المذكورتين أعلاه.

ثالثا - بخصوص مدى تأثير نقاط البيع المزمع إحداثها على المنافسة:

اقتضت أحكام الفصل 6 من القانون المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار أن لا تؤدي الاتفاقات أو الممارسات المعفاة من تطبيق أحكام الفصل 5 من هذا القانون "الإقصاء التام للمنافسة في السّوق المعنية أو في جزء هام منها".

وتبيّن من الرّأي عدد 172648 الصّادر عن مجلس المنافسة بتاريخ 20 سبتمبر 2017، أنّ عقدا التنمية واستغلال العلامة التجارية "KFC" المبرمان بين صاحب العلامة شركة "Yam ! Restaurants International" ومستغل العلامة شركة "Tunisian Food Compagny" لا يحوّلان لهذه الأخيرة أيّ حق إستثنائي في الإستغلال الحصري للعلامة داخل منطقة التنمية أو خارجها، إذ يحتفظ صاحب العلامة بحقه في منح حقّ استغلال العلامة لمستغلين آخرين خلال مدّة التّعاقّد.

ومن المعلوم أنّ شركة "Tunisian Food Compagny" هي المستغلّ الوحيد للعلامة التجارية الممنوحة داخل منطقة التنمية التي تمتدّ على كامل تراب الجمهورية التونسية، وهو ما يتطلّب دراسة مدى تأثير نقاط البيع المزمع إحداثها على السّوق المرجعية المتعلّقة بخدمات الأكلات الخفيفة.

وحيث تقتضي هذه المرحلة دراسة منطقة الإستقطاب التجاري لكلّ نقطة بيع مزمع إحداثها.

وحيث لا نجد في القانون التونسي تعريفا دقيقا لمفهوم منطقة الإستقطاب التجاري باعتباره مفهوما اقتصاديا.

وإعتبر المجلس في رأيه عدد 142536 الصّادر بتاريخ 25 جوان 2015 أنّه يقصد بمنطقة

الإستقطاب التجاري في قطاع تجارة التوزيع العصرية، "المسافة القصوى التي على أساسها يتخلى المستهلك عن أداء مشترياته إذا ما تجاوزها وذلك لأسباب تتعلق بتكاليف التنقل أو لاستغراق حيز هام من الزمن للتنقل إلى نقطة البيع".

واستئناسا بما ذهب إليه فقه القضاء المقارن الفرنسي والأوروبي، اعتبر مجلس الدولة الفرنسي (Conseil d'Etat) في قراره الصادر في 10 نوفمبر 2004 والمعروف بقرار " Société Jesda et Société Bricomuret"، "أنّ منطقة استقطاب منشأة تجارية هي منطقة جذب ذات تأثير مهمّ على الحرفاء، ويؤخذ في الاعتبار عند تحديد هذه المنطقة ظروف النفاذ إلى هذه المنشأة والزمن المستغرق والمطلوب للوصول إليها".

ولقد عرّفت المفوضية الأوروبية (Commission Européenne) منطقة الإستقطاب التجاري بكونها "المنطقة التي تحدّد جغرافيا بمحيط تكون مسافة التنقل داخله بواسطة وسيلة نقل بين 10 و 30 دقيقة على أقصى تقدير. ويختلف محيط نقطة البيع باختلاف مساحة النقطة وحجمها والتجهيزات المتوفرة بها وبكيفية النفاذ إليها وكذلك باختلاف حجم الأسر والسكان الموجودة داخله"¹.

وفي غياب معطيات دقيقة حول نصيب هذه النقاط بمناطق الإستقطاب التجاري المنتصبة في إطارها، بعد المطالبة بها كتابيا، تمّ تحليل وضعيّة المنافسة من زاوية واحدة تتعلق بمدى وجود علامات منافسة للعلامة التجارية "KFC" بداخل هذه المناطق كالتالي:

■ بالنسبة لمنطقة الإستقطاب التجاري للعلامة "KFC" بمدينة سوسة وخاصة بالمركز التجاري "Sousse Mall":

يبلغ عدد المطاعم ومحلات الأكلات السريعة لمختلف العلامات التجارية بمدينة سوسة وخاصة المنطقة السياحية نحو 83 نقطة بيع.

أمّا بخصوص منطقة إستقطاب العلامة التجارية "KFC" المنتصبة بالمركز التجاري "Sousse Mall"، فيبلغ عدد نقاط بيع هذه المطاعم نحو 29 نقطة ومن بين أهمّ العلامات التجارية نورد على سبيل الذكر :

La Cabane –

Moustache Food Sousse –

¹ - Commission Européenne, Affaire n° COM/M 1684, 25 janvier 2000.

- MC May's Fast food –
- Miam's Hmam Sousse –
- Planet Food –
- London Food –
- Papadam Food –
- Farmets Burger –
- Dar Soltane –
- Maremar –
- Boule d'Or –
- Shadok's Resto Pizza –
- Ci Gusta ! –

أمّا بخصوص العلامات التجارية المنتصبة داخل محيط المركز التجاري "Sousse Mall"، فإنّ العلامة التجارية "KFC" ستكون محلّ تنافس مع عديد العلامات التجارية المحليّة والأجنبيّة الممنوحة في إطار عقود إستغلال تحت التسمية الأصلية وأهمّها:

- Plan B –
- Pitaya –
- La Graine –
- Burger king –
- Aroos Lebanon –
- Pomme de pain –
- Tawaet Co –
- Ettounsi –
- Baguette –
- Papa John's –
- Chili's –
- Hobo Chiken –

■ بالنسبة لمنطقة إستقطاب العلامة "KFC" بالمركز التجاري "Azur City" بمدينة بن عروس:

يبلغ عدد المطاعم ومحلات الأكلات السريعة لمختلف العلامات التجارية بمدينة بن عروس نحو 30 نقطة بيع والمنتصبة تقريبا داخل منطقة استقطاب العلامة التجارية "KFC" وذلك كما تبينه الخارطة التالية:



ومن بين أهمّ العلامات التجارية نورد على سبيل الذكر :

- Restaurant ile de Djerba –
- La Bottega –
- Gusto Del Mare –
- El-Walima –
- Essaraya –
- Bageutte & Baguette –
- The Corner –

أمّا بخصوص العلامات التجارية المنتسبة داخل محيط المركز التجاري "Azur City" فإنّ العلامة التجارية "KFC" ستكون محلّ تنافس مع عديد العلامات التجارية المحليّة والأجنبيّة الممنوحة في إطار عقود إستغلال تحت التسمية الأصلية وأهمّها:

- Baguette –

- Hobo Chiken –
- Chili's –
- Papa John's –
- Legend's –
- E Chemi –
- Pomme de pain –

وعليه واستنادا لما سلف بسطه فإنّ المجلس يرى:

أوّلا : ضرورة إدراج فصل بقرار منح الإعفاء يتضمّن إمكانية المراجعة الدورية للإعفاء كلّما تعلّق الأمر بالقيام بتغييرات على غرار بعث نقاط البيع جديدة ونحوها.

ثانيا: التّرخيص لشركة "Tunisian Food Compagny" في توسعة نشاط استغلال العلامة المذكورة بعد التّدقيق بخصوص إحداث نقطتي البيع المذكورتين أعلاه لورودهما خارج رزنامة تنمية وتطوير العلامة، وكذلك بعد مطالبة مستغل العلامة بالإدلاء بمصادقة صاحب العلامة.

وصدر هذا الرّأي عن الجّلسة العامّة لمجلس المنافسة بتاريخ 12 ديسمبر 2019 برئاسة السيّد رضا بن محمود وعضوية السيّدات والسّادة محمّد العيادي وفتحية حمّاد وريم بوزيان وسندس بالشيخ والخموسي بوعبيدي وأكرم باروني وسالم بالسعود ومحمّد شكري رجب ومصطفى باللطيف، وبحضور المقرّر العام السيّد محمّد الشيخ روحو وكاتب الجلسة السيّد نبيل السماتي.

الرئيس

رضا بن محمود